وابي وكيع عن شريك عن عثمان بن موهب بفتح الهاء على ما في القاموس والمغني قال العصام في
الشرح هو بكسر الهاء فكأنه سهو ثم هذه النسبة الى جده وابوه عبد الله وهذا من جملة ما نبه عليه بقوله
الاتية ورواه ابو عوانة الا اخره ثم انه يسمى مولاهم مدني مشهور بالاوجه ثقة من الرابعة اخرج حديثه
الشيخان وغيرهما واما عثمان بن موهب المنسوب الى الاب في الطبقة الثالثة فلم يخرج له احد من اصحاب
حديثه الا النسائي وهو الراوي عن انس قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الضاد اي هل صبغ
شعره قال نعم هذا موافق لقول من قال من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم خضب وسيأتي بسط الكلام عليه قال ابو عيسى
ورواه ابو عوانة بفتح العين وهو الوضاح الواسطي البزاز روى عنه الستة هذا الحديث عن عثمان بن
عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة قال العصام ظاهره انه قال بدل ابي هريرة عن ام سلمة وفي الشرح
ليس المراد هذا الظاهر بل المراد انه جاء خضابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق ابي عوانة عن ام سلمة ولم يبين وجه
ترك الظاهر بل ذكر ما يقتضي الصدد وارض الظاهر قلت وجهه يتبين من كلام ميرك حيث وجدت بخطه
في هامش نسخة اصل قال يحتمل ان يكون المقصود بنسبة ابي عوانة بيان ان عثمان بن موهب روى الحديث
عن ام سلمة ايضا ففيه تقوية لخبر ابي هريرة ويحتمل ان يكون المراد بيان وهم شريك بقوله سئل ابو
هريرة بان الخبر مروي عن ام سلمة لا عن ابي هريرة وهو المفهوم من اكثر الطرق المروية لهذا الحديث
والله اعلم انتهى فالشق الاخير هو الشق الثاني للعصام وفيه ان شق الاول فوقع منها اشتقاق وحصل
بهذا النقل وجه الوفاق ثم رايت ميرك بسط في شرحه تبايعه هذا المقال فقال ويؤيد هذا الاحتمال ما اورده
البخاري وابن ماجه واحمد من طريق ابن الجوزي في الوفا وابن سعد كلاهما من طرق كثيرة عن عثمان
بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا هذا لفظ البخاري
وزاد ابن ماجه واحمد بالحناء والكتم وللاسماعيلي قال كان مع ام سلمة من شعر لحيته صلى الله عليه وسلم فيه اثر الحناء والكتم
ولابن سعد من طريق نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر واخرجه
البخاري ايضا فيحتمل انه لما راته ام سلمة الشعر مخضوبا سال عنها هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم ولم يخرج ابن
سعد ولا ابن الجوزي رواية ابي هريرة مع انهما استوعبا طرق اخبار من قال من الصحابة بخضابه صلى الله عليه وسلم والتوفيق

ينوح الشيخ ابن حجر بين المستلح بروايته وهذا دليل على انه لم يصح بل لم يرد عن ابي هريرة في
هذا الباب شيء فدل على ان المراد المصنف بايراد طريق ابي عوانة الاشارة الى ان رواية شريك شاذة
بل منكرة والله اعلم حدثنا ابراهيم بن هارون اي البلخي العابد اخرج حديثه النسائي في كتاب الحج اخبرنا
النضر بن زرارة بزاء معجمة وراءين الكوفي نزيل بلخ مستور عن ابي جناب بجيم مفتوحة
فنون مخففة ثم موحدة وهو الصواب على ما ذكره ميرك وغيره وفي نسخة بالحاء مفتوحة فموحدة مشددة
قال ميرك وهو غلط وفي اخرى بمهملة مضمومة فموحدة مخففة وفي اخرى بفتح مهملة فنون مشددة موحدة وهو
مشهور بالضعف لكثرة تدليسه اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن اياد بن لقيط وذكره
عن الجهذمة بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الذال المعجمة بعدها ميم امراة بشير بفتح اوله على وزن بديع وفي
نسخة بكسر موحدة وسكون شين معجمة قال ميرك وهو سهو وغلط ابن الخصاصية بفتح الخاء المعجمة والصادين
المهملتين وتخفيف التحتية والتشديد فيها لحن لانه ليس لكلام العرب فاعلية بالتشديد وانما هو بالتخفيف
كالرابية والعلانية والطاعية كذا نقل عن الشيخ مجد الدين فيروزابادي رواه عن ابن الاثير وغيره معللا
بانه من اوزان المصدر وتعقبه العصام بانه لم يوجد الخصاصية مصدرا وانما وجد الخصاص والخصاصة بمعنى الفقر
فلا يبعد ان يكون اسما للنسبة فتكون مشددة فلعله وقع النقل لا عن العقل وان ابن حجر حيث قال وفي
نسخة التشديد وذلك غلط لان هذا من الاعلام وقد يقع فيها ما لا يوافق الاوزان المعروفة هذا وهي اسم
صحابية وابنه معه وقيل بل غيره النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وصلى ليلى قالت انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من المسجد لا فارقه
تنود ما بهذه الادية يخرج من بيته حال من المفعول ينفض بضم الفاء اي يمسح راسه بيديه عن الماء
والنفض في الاصل بمعنى التحريك والجملة حال متداخلة او مترادفة وكذا قوله قد اغتسل ويؤيد ما في بعض النسخ
بالواو الحالية ويحتمل ان يكون هذا استئنافا والواو في قوله وبراسه اما حالية او عاطفة ردع بفتح الراء وسكون الدال
المهملة وبغين معجمة وفي القاموس انه جمع ردعة بالتحريك والسكون وهو الاصل الشدة فقط الكلام مع التشبيه
اي براسه لطخات قليلة من الطيب الذي هو الحناء او زعفران او غيره والحق ودلالة على ذلك
قال الحافظ ابو موسى الصحيح الرواية الاولى يعني المشار اليه بقوله او قال الشيخ المراد ردغ بفتح مهملة وسكون وهو لطخ من الزعفران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)